[301] ببيان مساوئها، وبالزجر عنها، ولكنهم عنها لا ينتهون، وغير معاقرتها لا يطلبون، وهم بذلك لاحكام ا يخالفون. حتى الكبار منهم، وحتى أبو بكر، وعمر، وابن عوف وغيرهم (1) كما سيأتي عن قريب. بل يظهر: أن بعضهم لم يتركها حتى وفاة الرسول الاعظم " صلى ا عليه وآله وسلم " (2). بل يروي ابن سعد: عن الشعبي: أنه مر على مسجد من مساجد جهينة فقال: " أشهد على كذا وكذا من أهل هذا المسجد من أصحاب النبي (ص) ثلاثمائة يشربون نبيذ الدنان في العرائس " (3). انتهينا ! انتهينا: ويقولون: إنه بعد حرب بدر شرب عمر الخمر، وشج رأس عبد الرحمن بن عوف بلحى بعير، ثم قعد ينوح على قتلى بدر من المشركين في ضمن أبيات تقول: وكائن بالقليب قليب بدر * من الفتيان والعرب الكرام وكائن بالقليب قليب بدر * من الشيزى المكلل بالسنام أيوعدني ابن كبشة أن سنحيا * وكيف حياة أصداء وهام أيعجز أن يرد الموت عني * وينشرني إذا بليت عظامي

_____ (1) راجع: الدر المنثور وتفسير الطبري، وجميع التفاسير، في آيات الخمر في سورة البقرة، والاعراف والنساء والمائدة، وجميع كتب الحديث في أبواب الاشربة حين الكلام على تحريم الخمر... والغدير للعلامة الاميني ج 7 ص 95 - 103 وج 6 ص 251 - 261. (2) راجع حول شرب الصحابة أو بعضهم للخمر: الدر المنثور ج 2 ص 321 / 322 و 325، والكامل في التاريخ ج 2 ص 569. (3) الطبقات الكبرى ج 6 ص 175 ط ليدن.

_____ (*)